ربح زيد تجارة فان التجارة تمييز يرفع الابهام عن نسبة ما
منصوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل فى قصدك ما
هو التجارة لا زيد وان كان اسناد الربح اليه حقيقة و
اليها مجازا وبهذا يندفع ما يورد على قاعدتهم المشهورة
وهى ان التمييز عن النسبة اما فاعل فى المعنى او مفعول من
التمييز فى هذه المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول فلا يطرد
تلك القاعدة خلافا للمازنى والمبرد فانهما يجوز
ان تقديم التمييز على الفعل الصريح وعلى اسمى الفاعل و
المفعول نظرا الى قوة العامل بخلاف الصفة المشبهة
واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها
فى العمل وتمسكهما فى هذا التجويز قول الشاعر ٥ اتهجر

سلمى

سلمى بالفراق حبيبها ٥ وما كاد نفسا بالفراق تطيب ٥ على
تقدير تانيث الضمير فى تطيب فانه ح يكون فى كاد
ضمير الشان لتذكيره ويعود ضمير تطيب الى سلمى ويكون
نفسا تمييزا عن نسبة تطيب اليها مقدما عليه و
اما على تقدير تذكير الضمير فضميره كاد للحبيب ونفسا تمييز
عن نسبة كاد اليه اى وما كاد الحبيب نفسا يطيب
فلا تمسك وما قيل يحتمل ان يحمل البيت على تقدير
تانيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون تانيث الضمير الراجع
الى الحبيب باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت نفس
الحبيب تطيب فتكلف وتعسف غير قادح فى ما
التمسك ٥ المستثنى ٥ اى ما يطلق عليه لفظ المستثنى فى

Copyright © King Saud University